خير الأصدقاء

(سعد) و(أحمد) و(إبراهيم) ثلاثة أصدقاء، يحب كل منهم صديقيه حبًّا شديدًا .

وذات يوم، قالت زوجة أحمد: لقد اقترب يوم العيد، وملابس أولادنا قديمة، وليس عندنا طعام يناسب يوم العيد.

ولم يكن مع أحمد مال، فذهب إلي صديقه إبراهيم، وطلب منه بعض المال، فأعطاه إبراهيم كيسًا مغلقًا فيه ألف درهم.

أخذ أحمد هذا الكيس، وعاد به متوجهًا نحو بيته، ليفرح زوجته وأولاده، ويدخل عليهم السعادة والسرور.

وفي الطريق، قابله صديقه سعد، فسأله أحمد عن أحواله فقال له سعد: عندي مشكلة في بيتي وأحتاج مبلغًا من المال.فأسرع أحمد، وأخرج الكيس من جيبه، وأعطاه له.

وعاد أحمد إلي بيته، واعتذر لزوجته، وحكي لها ما حدث، فرضيتْ واستحسنتْ ما فعله.

وبعد ساعة من الزمن، جاء إبراهيم إلي أحمد، فقال له: حدثني عما فعلت بالنقود التي أعطيتُها لك؛

فحكي أحمد لصديقه إبراهيم ما حدث، فضحك إبراهيم وقال: سبحان الله! لقد طلبتَ مني مالا، فأعطيتُ لك كل ما لدي.

ثم أرسلتُ إلي صديقنا سعد أطلب منه مالا، ففوجئت به يرسل إلي الكيس الذي أعطيتُه لك.

لقد آثرتُك علي نفسي، وآثرتَ أنت صديقنا سعدًا علي نفسك، وأخيرًا يؤثرني سعد علي نفسه.

فهيا نقسم هذا المبلغ بيننا.

فلما علم حاكم البلدة بما فعلوا، أرسل إلي الأصدقاء الثلاثة.

فلما حضروا إليه أعطي كل واحد منهم ألفي درهم؛ مكافأة لهم، وأعطي زوجة أحمد ألف درهم؛جزاء صبرها واستحسانها ما صنعه زوجها مع صاحبه.